الجمهورية الصغيرة بقيود سيطرتها . وقد نظم دكتور انكليزي يدعى جمسن حملة هجم بها على تلك الجمهورية على حين غفلة فالتقمها سيوف البوير ونالت منها مانالته سيوف الاحباش في موقعة عدوه من الطليان ولا يزال مستر شامبرلن وزير المستعمرات الانكليزية يؤكد لتلك الجمهورية حتى الآن انها تحت الحماية الانكليزية . ولعمر الحق ان امبراطورية الاحباش وجمهورية الترنسفال قد أظهرتا باسلوب عجيب مقدرة الشرقيين على الدفاع عن حريتهم واستقلالهم في سبيل ذلك الدفاع الشريف

وسنتكلم فيما يلي من الاعداد على بقية المشاكل السياسية

## الحبشه

بنى السيف في القرن التاسع عشر امبراطوريتين عظيمتين الاولى الامبراطورية الالمانية والثانية الامبراطورية الحبشية

فان تسليم سيدان وباريز ألبس غليوم الاول تاج الامبراطورية الالمانية وانتصار الاحباش على الطليان في موقعة عدوه انال منليك رئاسة الحبشة وجعله امبراطوراً على ملوكها المتحدة .

والحبشة أمة شرقية قد أيقظها دوي مدافع الطليان من سباتها العميق فهبت الى دخول التمدن من أبوابه ولا يبعد ان نراها بعد خمسين سنة تضاهي شقيقتها اليابان الشرقية قوة ومنعة وعزاً . واذا بلغت الحبشة مبلغ اليابان كان ذلك دليلاً ثانياً على استعداد الشرقيين للتقدم المصري والارتقاء وعلى قابليتهم للانتظام ومقدرتهم على الثبات خلافاً لما يشيعه عنهم الاخصام .

وليس غرضنا الآن تبيان ما بلغته الحبشة وما ستبلغه من التقدم ان استمرت على سيرها الحثيث

وانما غرضنا ذكر حديث جرى في بور سعيد بين أحد مكاتبي الجرائد الاوروبية والمسيو اتوجوزف سكرتير منليك الخاص فان في ذلك الحديث بعض اللذة والفائدة وهو بصور السؤال والجواب

س : هل تحب مصر

ج : لا أحبها لانها بلاد قوم لا يحبوننا فهم يزعمون ان الحبشي ملك يدهم لذلك يسمونه « عبدا »

س : وما رأيك في الانكليز

ج : لا نخشى لهم بأساً وحسبهم الآن الدراويش خصماء وانا لا نحذر غير الفرنساويين ولو انا انكسرنا في حربنا مع الطليان لبتنا طعمة للفرنساويين

س : وما صنعتم باسرى الطليان

ج : لقد عاملنا الجميع بكل رفق وتؤدة لان قوانين الحبشة تنهى عن مضايقة الاسرى أو تعذيبهم وقد أطلقنا سراحهم جميعهم فرحل البعض بسلام الى بلادهم وعلق البعض نساءنا فاستحبوا الاقامة عندنا . وقبل ان يطلق الطليان اسرانا سمعنا انهم اساؤا معاملتهم فلم يحملنا ذلك على مقابلة الاساءة بالاساءة لانا نعتبر الاسير مقدساً لا يجب ان يمس بسوء

س : ماقولك فيما شاع من ان انكلترا ستمنحكم زيلع على ان تلتزموا الحياد في الحرب التي بين مصر والدراويش

ج : لا أعلم في ذلك شيئاً لاني أجهل حوادث بلادي منذ سبعة أشهر . علماً اني لا أرى أفضل من الحياد في مثل هذه الحرب فان المتحاربين

مسلمون ولا أرى ما يو[illegible] علينا اختراط الحسام دفاعاً عن المسلمين

س : وهل تحمل لجلالة الامبراطور كثيرا من الهدايا

ج : لقد بعث معي جلالة السلطان فرسين من الخيل الجياد ونيشاناً باهراً وبعث جلالة القيصر كلبي صيد وسيفاً ثميناً وغير ذلك من الهدايا

س : هل لك ان تتفضل عليّ بوصف هيئة الحكومة في بلادكم

ج : لا عندنا مجالس شورى ولا دستور ولا نواب فان جلالة الامبراطور هو الحاكم الاعلى وله مجلسان عقلاء الشيوخ يستدعيهم عند الاقتضاء وهناك محكمة فيها قاض واحد لا يحكم في قضية الا عند شهادة رجلين اما القاتل فجزاؤه القتل وان شاء الامبراطور ان يعفو عن القاتل كان لعائلة المقتول ان تعترض على ذلك العفو ولعائلة المقتول ان تنفذ بيده احكام الاعدام

س: وهل الملكة نبيهة متهذبة

ج : اسم جلالتها تايتيس اعني الشمس وهي نبيهة وشديدة الاهتمام بالآداب العمومية

س : بما انك ذكرت لي معنى اسم الملكة فارجو ان تذكر لي ما معنى اسم « منليك »

ج : ان تاريخ هذه الكلمة قديم . فقد جاء في التقاليد القديمة ان ملكة سبا سمعت بحكمة سليمان الحكيم فوفدت عليه . ثم وضعت منه غلاماً فراعها ذلك فصاحت : « ماذا يقول سليمان »

فقولها « ماذا يقول » ترجمته في اللغة الحبشية « منليك » ولذلك سمي به ابن ملكة سبا

س: ما عدد سكان الحبشة

ج : عددهم خمسة ملايين من الاحباش المسيحيين ومليونان ونصف من المسلمين واثني عشر مليوناً من الوثنيين

س : وهل يعيش هؤلاء كلهم براحة وسلام

ج : يعيشون بالراحة الممكنة . على ان الارض مخصبة والهواء معتدل والحرية مطلقة للجميع. اما الآداب العمومية فنقية لان الاهتمام بها عظيم. وفي المدن الكبرى مدارس للذكور تربي الاولاد أحسن تربية

س : نسيت ان أسألك عن نظام البوليس

ج : لا بوليس في الحبشة . فان كلا منا يحترم ملك الغير وحقوقه وعنواننا كلنا : « اغلق شفتيك وافتح بابك » — يريد قلة الكلام وكثرة الضيافة . انتهى

على ان تلك الامة الخارجة من غياهب الهمجية خروج الزهور من أكمامها لا تزال في ظلمة التعصب الديني والجهل الوخيم لذلك لا تحسن معاملة المسلمين من رعاياها على انها ستعلم خطأها حين يسقط عن عينيها برقع الجهل والغباوة وما سبب التعصب الذميم الا الجهل الوخيم اهـ من ترجمة بعض الكتاب

هذا ما اخترناه من العدد الاول وما بعده الا « الاخبار المحلية » و« برقيات الاسبوع »